اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-03-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 1

سموه ترأس الوفد السعودي وشارك في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب في بيروت

الأمير نايف: عالمنا العربي يواجه تحديات أمنية وهناك من يحاول بث الشكوك حول جودة أنظمة الحكم

سموه يعلن إطلاق اسم الشيخ زايد بن نهيان على نظام الاتصالات العصري

بيروت - الجزيرة - واس - منير الحافي

نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان، افتتح معالي وزير الداخليـــة والبلديات اللبناني زياد بارود امس، اعمال الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب التي عقدت في فندق فينيسيا - إنتركونتيننتال في بيروت وتستمر لمدة يومين.

وترأس وفد المملكة العربية السعودية إلى اعمال الدورة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخليـــة والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب. وحضر حفل الافتتاح معالي الأمين العـــام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان واصحاب المعالي

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-03-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 2

وزراء الداخلية في مختلف الدول العربية ووفود امنية رفيعة المستوى، إضافة إلى ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والاتحاد الرياضي العربي للشرطة.

وقد بدا حفل الافتتاح بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى معالي الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان كلمة اعرب فيها عن شكره لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان على رعايته الكريمة للدورة ومعالي وزير الداخلية اللبناني زياد بارود على جهوده التي بذلها لتوفير كل مقومات النجاح لهذه الدورة.

وقال الدكتور كومان: (لا يفوتني في هذه المناسبة أن أتوجه بأصدق معاني التقدير والعرفان إلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب وإلى كافة إخوانه أصحاب السمو والمعالي الوزراء على الدعم غير المحدود الذي يقدمونه للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ولمسيرة العمل الأمني العربي المشترك).

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب الكلمة التالية:

إنه لمن دواعي سروري أن نلتقي جميعاً في هذا الاجتماع المبارك لمجلسكم الموقر في دورته السادسة والعشرين وسعداء بأن يكون هذا اللقاء في دولة لبنان الشقيق.. وفي هذه المناسبة يسعدني أن أرفع باسمي وباسمكم خالص التقدير والشكر لرئيس جمهورية لبنان العماد ميشال سليمان وللشعب اللبناني المضياف على هذه الرعاية النبيلة والاستضافة الكريمة.. والشكر موصول لأخي وزميلي معالي وزير الداخلية والبلديات في الجمهورية اللبنانية المحامي زياد بارود على جهوده وحرصه على نجاح هذا اللقاء العربي بمستوى التطلع وسمو الهدف.

واضاف: (يشهد العالم العربي مؤخراً حركة مصالحة وتنقية للأجواء وتعزيز لأسس التضامن العربي بين الدول العربية لمواجهة التحديات والتطورات الراهنة المحيطة بنا.. وهي تحديات لا شك ستؤثر سلباً في أمن دولنا وشعوبنا إذا لم نواجه بتوحد عربي يحول دون خطرها ومخاطرها على الإنسان والأرض ويصان به الأمن والاستقرار وتتخطى به الأمة العربية مزالق التفكك والضعف.. وندرك جميعاً أن عالمنا العربي يواجه بكل أسف تحديات امنية مختلفة في دلالاتها ومتعددة في مصادرها وفي مثل هذا المناخ يأتي هذا الاجتماع لمواجهة التحديات ومواكبة التطورات وتعزيز الخطوات نحو المزيد من الأمن والأمان وكل ذلك سيتحقق – بإذن الله – حين نعمل معاً في جهد امني مشترك يقوم على كفاءة الردع وفاعلية الارتداع).

وتابع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز كلمته قائلاً: (أيها الإخوة لا شك في ان هذه الخطوات مهمة ومباركة إن شاء الله من قادة دولنا العربية نحو المصالحة وتعزيز التضامن والعمل العربي، وكانت بفضل الله إحدى ثمرات المبادرة الشجاعة والمخلصة التي اطلقها سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في قمة الكويت العربية انطلاقاً من سعيه الدؤوب وحرصه وحرص ولي عهده الأمين – حفظهما الله – على جمع شمل العرب وإرساء اسس التضامن العربي وجهودهما المتواصلة لإعادة اللحمة بين ابناء الأمة العربية الواحدة لمواجهة المصير المشترك الواحد؛ مما يبشر بمستقبل اكثر امناً وتفاؤلاً واستقراراً بإذن الله.

تعلمون جميعاً ان من اشد المخاطر التي تواجه امننا العربي هو محاولة زعزعة ما تعيشه دولنا وشعوبنا من استقرار اجتماعي فريد وتطور تنموي شامل وذلك من خلال بث الشكوك في ذهن المواطن العربي حول مقومات وجوده والحكم في بلاده وانظمته السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتبعة ومحاولة اختراق السياج الأمني لدولنا بالفكر الضال والفعل الإجرامي؛ ولذلك وبفضل الله ثم جهودكم عمل مجلس وزراء الداخلية العرب عبر مسيرته الطويلة تجاه تعزيز التعاون الأمني بين دولنا في مواجهة ما يهدد امنها ومصالحها وسلامة مجتمعاتها وتبني في سبيل ذلك العديد من الاتفاقيات والاستراتيجيات الأمنية المشتركة التي يمكن ان تسهم في التصدي للأخطار المحيطة بالأمن الاجتماعي العربي انطلاقاً من مبادئنا الدينية والأخلاقية والإنسانية السامية التي تحارب الجريمة وتحافظ على حياة الإنسان وكرامته وحقوقه ولن تكتمل هذه المهمات والأهداف السامية النبيلة ما لم يستشعر المواطن العربي اينما كان انه رجل الأمن الأول وانه وأجهزة الأمن يعملون لهدف واحد هو تحقيق امن المواطن والوطن، وفي السياق ذاته تكون مسؤولية الوسائل الإعلامية والدور التعليمية نحو بناء فكر امني للمجتمع العربي تحقيقاً للأمن والأمان ومنعاً للانزلاق في دروب الهدم والشر والإجرام.

أيها الإخوة.. إن جدول اجتماعكم قد اشتمل على ثلاثة وعشرين بنداً عما انجز في دورات سابقة وكيفية إنجازه وعوائق ما لم ينجز من جهود واستراتيجيات.. وكلنا امل في ان يوفقنا المولى – عز وجل – إلى تحقيق ما يحب ويرضى ويحقق توجيهات قادة دولنا – حفظهم الله – فيما اسند إلينا من مهمات وتطلعات شعوبنا العربية تجاه المحافظة على ما تحقق من استقرار وازدهار في مختلف المجالات.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

وفي الختام ألقى وزير الداخلية والبلديات اللبناني زياد بارود كلمة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان بهذه المناسبة اكد فيها ان الإرهاب بات يهدد الجميع دون استثناء وبات يضرب المدنيين والقوى المسلحة على حد سواء.

وتابع الوزير بارود: أما على مستوى الجريمة المنظمة وهي تشمل جرائم تبييض الأموال والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين وجرائم المعلوماتية – على سبيل المثال لا الحصر – فإن الحاجة باتت ملحة لإنشاء مكتب عربي مختص بمكافحتها. ونوه بجهود الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

عقب ذلك أعلن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز إطلاق اسم الشيخ زايد بن نهيان على نظام الاتصالات العصري، وقال: (نظراً لاستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة إنشاء نظام الاتصالات العصري في عهد المغفور له – بإذن الله – الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اسمحوا لي إخواني أصحاب المعالي الوزراء ان اطلق على هذا النظام اسم نظام الشيخ زايد للاتصالات العصري تقديراً له وتخليداً لذكراه رحمه الله).

ودعا سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز، سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية الإماراتي، إلى المشاركة في حفل افتتاح نظام الشيخ زايد للاتصالات العصري حيث شاهد اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب والحضور عرضاً مرئياً حول النظام الذي تم من خلاله ربط الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بمختلف الوزارات العربية.

وحضر الحفل معالي وزير الخارجية والمغتربين اللبناني فوزي صلوخ وعدد من المسؤولين اللبنانيين والقائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان عادل بن عبدالرحمن بخش والوفود المشاركة وسفراء الدول العربية.